جمعتهم المصيبة وإن تعددت إنتماءاتهم الطائفية أو الحزبية في «معرض للصور»

أهالي المخطوفين يستعيدون ذكرى أحبائهم مطالبين بالكشف عن مصيرهم

استعادة ذكرى المخطوفين بمعرض للصور يستصرخ الضمائر الحية

المحافظ العميد مالك عبد الخالق

المحافظ عبد الخالق: ما من منتصر في صراع الأخوة إلا عدونا

الجنوب – مكتب "اللواء":

تحولوا الى أرقام وصور، تزداد يوماً بعد أخر، وإن كان الزمن الذي غادروا فيه توقف لمحبيهم وأقاربهم.. ينظرون من خلفها، علّ العدالة تأخذ مجراها وتكشف مصيرهم!

خطوة تستعيد الماضي بكل مآسيه، لحقبة عمقت الشرخ بين اللبنانيين، والقوى التي تقاتلت لأجل العصبية العمياء، يوم قتل الأخ أخيه، لا لشيء، ولكن لولاء أعمى وحقد دفين، نجحت يد الفتنة في غرسه..

ولكن اليوم، تجمع المآساة اللبنانيين والفلسطينيين في عمل واحد، لأجل استعادة الأحباء عبر "معرض للصور" بات يضم أكثر من ٦٠٠ مخطوف، ليجوب المناطق، حيث يلتقي فيه المخطوف مع إبن وطنه والأقارب على تعدد انتماءاتهم ومشاربهم في مكان واحد، لرفع الصوت والمطالبة بإطلاق سراح الأحياء، لأن سنوات العمر قد ولت خلف المجهول، أو السكينة لأرواح الشهداء، دون أن يغادرهم بريق الأمل، وإن طال الإنتظار..

ماذا يريدون غير الأحبة واستعادتهم والحفاظ على ذكراهم؟، مطلب أخر ينشدونه بإحقاق العدالة ومحاكمة المجرمين، لأن الخطف جريمة لا تسقط بمرور الزمن، ولا بعفو أو قانون يغفر تلك النكبة المستمرة..

"لواء صيدا والجنوب" إلتقى القائمين على "معرض ولم يعودوا" الذي نظمته "جمعية أمم للتوثيق والأبحاث"، "مركز حلقة التنمية والحوار" و"جمعية التنمية للإنسان والبيئة" برعاية محافظ الجنوب العميد مالك عبد الخالق في "حلقة التنمية والحوار" – الصالحية، فكانت هذه الإنطباعات:

نجاة حشيشو: تحريك الرأي العام لإنهاء المأساة المستمرة

إميل اسكندر

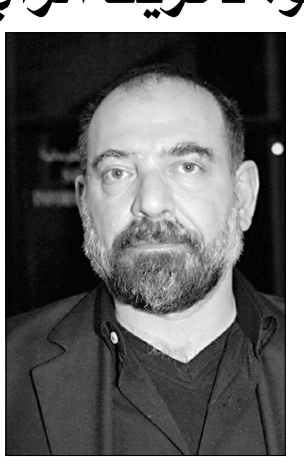

لقمان سليم

محمود السروجي

نجاة حشيشو

المحافظ عبد الخالق

□ المحافظ العميد مالك عبد الخالق، أشار الى "أن هذا العمل هو لعودة الروح الى حياة تنبض بالأمل، والى ذكريات آلينا وقررنا جميعاً أن لا نعود لإستحضارها، لأنها ما عادت علينا إلا بالألم والوجع، وفقدان الأغلى وبخسارة الأعز، أو غياب الأقرب والأبهى، فنسأل الله أن يأخذ بيدنا جميعاً لكي نستفيد ونعتبر مما حصل ومر من مآسي وعذابات، وتناحر لم يربح منه أحد ولم يجنِ منه أحد، إلا الدمع والويل والخسارة والبهتان".

وقال: آن لنا أن نقتنع قناعة راسخة ودامغة، أنه ما من منتصر في صراع الأخوة وخلاف الأهل، الكل خاسر وخائب، والمنتصر الأوحد هو عدونا، عدو أمتنا وحضارتنا وتراثنا وتاريخنا، فلنحمي وطننا ونكرس سلمنا الأهلي الذي لا حياة لنا بدونه، ولا ازدهار لبلدنا إلا بإزدهاره وبصونه من التجاذبات، فهو المدخل على كل آمن وسلم، إن الإقتصادي أو المالي أو السياحي أو التربوي، فلنتق الله جميعاً بوطننا ولنتعالى عن كل خصوصية ومصلحة وأنانية، لنثبت هويتنا وليكن ولاءنا كل ولاءنا للوطن، فهو ملاذنا وحامينا وجامعنا، لا حياة لنا إلا به واحداً موحداً للجميع، "لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى".

وختم المحافظ عبد الخالق بالقول: بهذا لن نعود الى ذكريات الحروب وأهوالها ومآسيها، ونخرج نهائياً من نفق ما يهددنا ويهدد أمننا واستقرارنا من حين الى حين، فأشد على أيد أصحاب الجمعيات الداعية "جمعية التنمية للإنسان والبيئة" التي أخذت من شعار رفض التطرف عنواناً لعملها يرفعون صور المخطوفين مع "جمعية أمم للتوثيق والأبحاث" و"حلقة التنمية والحوار" والسفارة الإسبانية التي مدت يد العون، فطوبى لكثافة انسانية نابعة من شعور كل هؤلاء بمسؤوليتهم تجاه الإنسان وحقوقه..

إسكندر

□ رئيس "حلقة التنمية والحوار" إميل اسكندر، أشار الى "أن "مركز التنمية والحوار" انطلق بجهود المطران سليم غزال وعدد من المثقفين والناشطين في مدينة صيدا ومحيطها، بهدف تعميق ثقافة المواطنة والحوار وبخاصة عند جيل الشباب من أجل بناء دولة القانون وإطلاق شبكة برامج تنموية في المنطقة لوقف عملية الهجرة الداخلية والخارجية أو مساعدة في دعم صيغة العيش الواحد التي هي ميزة لبنان الحضارية".

وقال: في معرض "لم يعودوا" المستوحى من ذاكرة الحرب اللبنانية، أسأل نفسي وأسألكم: متى يعود هذا الوطن من ذاكرة القتل والحروب والويلات التي اجتاحت أرضه منذ عشرات لا بل مئات السنين؟ متى يعود هذا الوطن من قعر ذاكرته السوداء ليبني للأجيال القادمة ذاكرة تشبه دوره ورسالته وتاريخه الحافل بعطاءات ثقافية وإبداعية، بلغت مستويات راقية في مجالات الأدب والفن والحضارة؟ متى يعود أهل هذا الوطن من بداوتهم الحاضرة إلى مدنيتهم الموغلة في التاريخ بعكس سياق الزمن والمنطق ليبنوا وطن الإنسان ويكتبوا رسالة جديدة تليق بهم دوراً وحضارة.

وأضاف: هذه المناسبة تحفر في ذاكرة الحرب لتنبش لوحة سوداء من مآسي المرحلة السابقة لوجوه أبناء وإخوة وأصدقاء أعزاء نالت منهم يد الغدر والظلم وحوّلتهم إلى سلعة رخيصة للمآرب السياسية والممارسات اللاإنسانيّة، نقف بقوة إلى جانب هذه القضية الإنسانيّة والوطنيّة وإدانة كل الجهات التي مارست الخطف والتعذيب والإعتقال، داعين مؤسسات المجتمع المدني إلى مواصلة التحرك ورفع الصوت عالياً بالتعاون مع الهيئات الرسمية والدولية لوضع حدّ نهائي لهذه المأساة.

وختم إسكندر بتوجيه الشكر الى "جمعية أمم للأبحاث والتوثيق" التي قامت بهذه المبادرة و"جمعية التنمية للإنسان والبيئة" وكلّ الذين ساهموا بحضورهم ومشاركتهم.

سليم

□ رئيس "جمعية أمم للتوثيق والأبحاث" لقمان سليم، أشار الى "أنه هناك فضيحة كبيرة تتجسد في قضية المفقودين من جراء الحروب التي مرت على لبنان، وهي فضيحة بكل ما للكلمة من معنى، حيث لا نعرف عن ماذا نتكلم وليس عن من نتكلم، فلا نعرف عدد ضحايا الإختفاء القصري أو الفقد خلال الحروب اللبنانية، وبالتأكيد جاء قانون للعفو وظن العديد من اللبنانيين أن هذا القانون قد يطوي صفحات الحرب، لكن تبين أنه لا طي طوعي، فقانون العفو كان وهماً كبيراً لأنه عفى عن هذه الإرتكابات، لكن بقي هناك جرائم يستحيل قانوناً العفو عنها، وعلى رأسها موضوع الإختفاء القصري".

وقال: نحن لا نعتبر أن لدينا أفضلية على كل الذين عملوا على معالجة الموضوع، فهناك العديد من اللجان وجمعيات من المجتمع المدني، ولعلنا وصلنا متأخرين، ولكن الذي قمنا به هو اعطاء شكل مرئي لهذا الملف، والذي يترجم من خلال هذا المعرض، لأن المفقودين ينظرون إلينا، وليس نحن ضد الإحتلال.

وختم السروجي بالقول: لذلك نقف مع قضية أبناء هذا الوطن الذين استقروا في الذاكرة، ذاكرة الوطن التي لا يمكن لها أن تشفى أو أن تتطهر من أدران الماضي وليله الظالم والمظلم، إلا بعودة هؤلاء الأحبة الى حضن الوطن وأحضان أسرهم، وسنظل ندفع بالجهد تلو الجهد، حتى تظهر تباشير العودة وتعلو بيارق الحق ليسود العدل وينتصر الإنسان.

حشيشو

□ زوجة المخطوف المربى محيي الدين حشيشو "نجاة" أملت "أن يحرك المعرض الضمير، كي تبقى قضية المخطوفين في ذاكرة الناس ووعيهم، وتحريك الرأي العام للعمل على انهاء قضية المخطوفين التي هي مأساة مستمرة". وقالت: منذ ٢٧ عاماً ما زلت أنتظر عودة زوجي، وأتحرك في أكثر من اتجاه لمعرفة مصيره، علماً أن الخاطفين معروفون بالأسماء، وقد رفعت دعوة ضدهم في القضاء اللبناني، وهم يحضرون الى المحاكمات، وثقتنا كبيرة بالقضاء، والمهم أن لا يكون هناك مساومات ومزايدات وتدخلات على هذا الموضوع.

وختمت حشيشو بالقول: نأمل أن يكون المعرض من الوسائل التي تساهم في كشف مصير المخطوفين، فهناك اهتمام بهذا الموضوع من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، وكل المعنيين، الذين نأمل منهم الإستمرار في تبني القضية وحلها، كما نشكر جهود القائمين على هذا المعرض.

سامر زعيتر

SZ@janobiyat.com